Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, Supplement 1, 2023

Deanship of Scientific Research

The Level of Creative Behavioral Characteristics for Deaf and Hearing Students in the College of Education at Al Ain University in the United Arab Emirates

Ziyad Kamel Ellala[1*], Khawlah M. AL-Tkhayneh[1], Najeh Rajeh Alsalhi[2]

[1]College of Education, Humanities and Social Sciences, Al Ain University, UAE

[2] Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE; Nonlinear Dynamics Research Center (NDRC), Ajman University, Ajman, UAE; Department of Education, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah, UAE.

Received: 28/3/2022
Revised: 5/9/2022
Accepted: 20/10/2022
Published: 30/10/2023

* *Corresponding author:*
ziyad.ellala@aau.ac.ae

Citation: Ellala, Z. K. ., AL-Tkhayneh, K. M. ., & Alsalhi, N. R. . (2023). The Level of Creative Behavioral Characteristics for Deaf and Hearing Students in the College of Education at Al Ain University in the United Arab Emirates. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(5), 183–196.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.923

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the level of creative behavioral characteristics among deaf and hearing students in the College of Education at Al Ain University in the United Arab Emirates.

Methods: The sample of the study consisted of (99) students, divided into two groups. The first group consisted of 46 hearing students composed of 25 males and 21 females, and the second group of deaf students consisted of 53 deaf students composed of 25 males and 28 females. The study sample was selected non-randomly during the academic year of (2021/2022).

Results: The study showed that that the creative behavioral characteristics among students were ranging from medium to high degrees. From students' perspectives, the study also showed that on top of those characteristics came ambiguity, sensitivity to problems, independence, intuition, adventure. Next, came the following creative behavioral characteristics: fluency, imagination, details, curiosity, originality, flexibility, and sense of humor. The study showed that there were no differences in the arithmetic averages of the different creative behavioral characteristics according to gender, and the results indicated that there were statistically significant differences for the creative behavioral characteristics according to the student's category variable (deaf, hearing) in favor of the hearing students.

Conclusions: The study recommends the necessity of employing activities, and questions in the curricula to help students develop new solutions and concepts to nourish a sense of originality and become unconventional thinkers.

Keywords: Creativity, creative behavioral characteristics, the deaf.

مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة

زياد كامل اللالا[1*]، خولة متعب التخاينة[1]، ناجح راجح الصالحي[2]

[1]كلية التربية والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة.

[2] مركز أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة؛ مركز أبحاث الديناميات غير الخطية، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة؛ قسم التربية. كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الشارقة. الامارات.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من (99) طالبا وطالبة مكونة من فئتين: فئة الطلبة السامعين، وعددهم (46) طالبا وطالبة، موزعين على (25) طالبا، و (21) طالبة، وفئة الصم، وعددهم (53) طالبا أصما، موزعين (25) طالبا، و (28) طالبة، وجرى اختيارهم بالعينة القصدية خلال العام الجامعي (2022/2021)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي .

النتائج: أشارت النتائج إلى أن الخصائص السلوكية الإبداعية بين الطلبة كانت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وأن أكثر الخصائص بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة، هي: (الغموض، الحساسية للمشكلات، الاستقلالية، الحدس، المغامرة). أما الخصائص السلوكية الإبداعية، فهي كالتالي: (الطلاقة، الخيال، التفاصيل، حب الاستطلاع، الأصالة، المرونة، حس الدعابة). وقد كانت بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر الطلبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية للخصائص السلوكية الإبداعية المختلفة حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للخصائص السلوكية الإبداعية حسب متغير فئة الطالب(أصم، سامع) لصالح الطلبة السامعين.

التوصيات: خرجت الدراسة بعدة توصيات، من أبرزها ضرورة توظيف نشاطات وأسئلة في المناهج الدراسية، التي تساعد الطلبة على تطوير حلول ومفاهيم جديدة ونادرة تساعد الطلبة على تطوير الأصالة لديهم، واختبار الظواهر الواضحة، والخروج عن المألوف.

الكلمات الدالة: الإبداع، الخصائص السلوكية الإبداعية، الصم.

المقدمة والإطار النظري

إن الثروة البشرية هي المحرك الأساسي لكل القوى والموارد الأخرى، وبدونها, تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، ولم تتحول هذه الموارد إلى طاقة هائلة إلا عندما وجد الإنسان المبدع القادر على اكتشافها واستغلالها, ولم يكن ذلك وليد الصدفة, بل نتيجة لإعمال الفكر المنظم والجهد الهادف .والطلبة المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب على الدولة اكتشافها, وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد البشرية والمالية, والتنافس بين الدول هو تنافس بين عقول أبنائها من اجل الوصول إلي سبق علمي, وتقدم تكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة, ومن ثم فأن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد مبدعين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للوقوف المتجددة(. البوعينين، 2009).

وتكشف الدراسات النفسية عن أن المبدعين والمتميزين والموهوبين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على تعرُّفهم كما أنه يجعلنا نهيئ المناخ المناسب لرعايتهم .

وتعود أهمية تعرُّف الخصائص السلوكية للمبدعين والمتميزين لسببين رئيسين :

1- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة المبدع والموهوب والمتميز هو الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة (اللالا، 2014).

2- اتفاق الباحثين في مجال تعليم المبدعين والموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف عليهم واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة. (جروان، 2021).

فالإبداع هو نمط حياة، وسمة شخصية، وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية هي تطوير لمواهب الفرد، واستخدام قدراته، وأن يكون الفرد مبدعًا، فهذا يعني استنباط أفكار جديدة، وتطوير حساسية، وتطوير حساسية لمشاكل الآخرين. ومع تقدم ميدان تربية الموهوبين والمبدعين كثرت المفاهيم والمصطلحات الشائعة، وكثر الخلط في ما بينها، وفي ما يلي نبين ونوضح بعض المفاهيم مثل الذكاء: وهو مجموعة القدرات العقلية الناجمة عن أداء العمليات المعرفية، وقد تتفاوت هذه القدرات وتختلف بين الأفراد في المستوى والنوع، (السرور، 2021)

وعند الحديث عن الإبداع وعناصره الأساسية يمكن القول إن الأطفال المبدعين هم من يظهرون الخصائص السلوكية الإبداعية التالية:

1- الطلاقة Fluency: وتعني القدرة على إنتاج الكم الكبير من الأفكار، وبازدياد تلك القدرة يزداد الإبداع.

2- المرونة Flexibility: وهي قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة.

3- الأصالة Originality: وهي أكثر الخصائص الإبداعية رقيًا، وتعني الجدة والتفرد في تقديم الإنتاج المبتكر المناسب للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها، أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود.

4- الحساسية للمشكلات: وهي إدراك المشكلات ونواحي الخلل في المواقف المختلفة التي قد لا يدركها الآخرون، كما انها القدرة على إدراك أهمية البحث عن حلول المشكلات. (السرور، 2013).

5- الإفاضة أو التفاصيل Elaboration: وهي قدرة الفرد على إدراك ورؤية التفاصيل الدقيقة ككل، والقدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة على الفكرة أ والحل المطروح للمشكلة، التي من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها (Oral, 2006). ولعل من أحدث تعريفات الإبداع أنه القدرة على رؤية العلاقات والترابطات بين جوانب المعرفة المختلفة واكتشاف علاقة، ومعرفة جديدة تضاف إلى ما سبق، وهذا لا يتأتى إلا بالمثابرة والإتقان. لذا يعدُّ موضوع الإبداع والمعرفة الجيدة والدقيقة بالخصائص الإبداعية عند الأفراد خاصة عند الطلبة موضوعًا في غاية الأهمية؛ لأنه يساعد في معرفة الطلبة الذين يتمتعون بالاستعداد بالإبداع، وهكذا يمكن تشجيعهم وتعزيز خصائصهم الإبداعية ورعايتهم مما يؤدي إلى الإنتاجية الإبداعية (السرور، 2005).

هذا وغالبا ما يظهر على المبدعين خصائص وسمات شخصية تميزهم عن الأفراد العاديين، ومن أبرز تلك الخصائص الشخصية الإبداعية: المثابرة، والميل للبحث والمغامرة، والثقة بالنفس، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، وتحمل الغموض والتعقيد، وتنوع الاهتمامات، وعدم التقليد، والدافعية للإنجاز، والحاجة للدعم والثناء والاهتمام، والاستقلالية، والفكاهة وحب المرح، التخيل، والقدرة على التذوق الفني (Torrance and Safter,1999).

قدم جوزف رينزوللي (Renzulli, 2011) بحوثًا عن الإفراد الموهوبين، تُظهر أنهم يمتلكون ثلاث صفات خاصة مترابطة يؤثر بعضها في بعض، وسُمِّيَ هذا التعريف في ما بعد بنموذج رينزولي للموهبة "نموذج الحلقات الثلاث؛ التي هي:

(أ) قدرة عقلية فوق المستوى المتوسط، تتميز بـ:

- مستويات عالية من التفكير المجرّد، والاستدلال اللفظي والرقمي، والعلاقات المكانية، والطلاقة في الكلام والذاكرة.
- القدرة على التكيّف مع الحالات الجديدة.
- السرعة والدقة في استرجاع المعلومات.
- القدرة على الفرز والتصنيف.

(ب) وجود إبداع لدى الشخص، يتميز بما يلي:

- الطلاقة والمرونة والأصالة.
- الفضول، والتفكير التأملي، والمغامرة، والاستعداد لتحمل المخاطر في التفكير والفعل.
- الإحساس بالتفاصيل، والخصائص الجمالية في الأشياء والأفكار.

(ج) مستوى عالي من الالتزام بالمهمة، يتميز بما يلي:

- الحماس والمشاركة.
- القدرة على المواظبة والتحمل، والحسم والمثابرة.
- العمل الجاد والممارسة.
- الثقة بالنفس، وإيمان الفرد بقدرته في تنفيذ عمل مهم.
- الدافعية للإنجاز.

ويحافظ رينزولي في نموذجه وتعريفه للموهبة بين مجموعة الخصائص فهناك تداخل وتفاعل وكل هذه الصفات لا يمكن أن تُتوقع من فرد واحد (اللالا، 2014). ويؤكد استينبرغ (Sternberg, 2003) على أن معرفة خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والعمل على تدريبهم على التفكير الإبداعي في المدرسة، يسهم في تطوير أداءهم، إذ يساعد الطلبة الموهوبين والمتفوقين ليكونوا الأكثر إبداعًا من خلال معرفتهم لنقاط قوتهم، وفي نفس الوقت يمكّن الطلبة الأقل إبداعًا وموهبة من تعويض أو تصحيح ضعفهم. وترتكز أغلب خصائص الطلبة المتفوقين في مجالات الخصائص العقلية والمعرفية، والخصائص الأكاديمية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية. (وهبة،2007).

مما سبق يتضح لنا أهمية معرفة خصائص الموهوبين والمتفوقين في عملية التعرف عليهم والكشف عن قدراتهم، حيث تعدُّ بعض قوائم التعرف، والخصائص السلوكية من المحكات الشائعة الاستخدام في عملية التعرف عليهم، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير أحقية الطلبة في الانضمام إلى البرامج الخاصة، خصوصًا إذا ما اتصفت تلك القوائم بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، وتم تدريب القائمين بالتقدير على كيفية استخدامها، وكان لديهم الوعي الكافي لملاحظة سلوك التفوق لدى الطلبة (Zaiton &Ellala, 2019).

وأوردت جونسون(Johnson, 2004) مجموعة من الخصائص الإبداعية التي قد تظهر عند المبدعين، ومنها :امتلاك المبدعين معرفة أساسية عميقة، وتفضيل التعقيد، وامتلاكهم القدرة على تكوين مفاهيم وأساليب بطرق جديدة، وامتلاكهم الطلاقة في الأفكار، والاهتمام بالتفاصيل، واستخدام حلول فريدة لحل المشكلات، والسؤال باستمرار، وامتلاكهم القدرة على النقد البناء، وحبّهم للمخاطر، والميل إلى قراءة الروايات الغامضة والمعقدة، وحساسيتهم للعاطفة والجمال، واستمتاعهم بالأوقات عندما يكونون بمفردهم.

دمج الأشخاص الصم مع الطلبة السامعين:

الدمج عملية اشراك الطالب في البيئة التربوية العامة عندما يُعتقد انه مستعد أكاديميا وانفعاليا، والدمج الشامل يعني مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية عامة داعمة تشمل على خدمات تربوية مناسبة واشكال متنوعة من الدعم الاجتماعي (السرطاوي، الشخص، العبد الجبار، 2011). وهو مفهوم واجراءات ارتبطت من الناحية الثقافية والسياسية والطبية والفلسفية والتاريخية بالتفسير التربوي لها. وكان لابد للمدرسة والنظام التربوي الذي يطبق الدمج أن يعكس قيم واهداف المجتمع. بالإضافة الى تحضير الطلاب للحياة المستقبلية والاجتماعية والمهنية ,Hallaham & Kuafman , (Hyde & Power, 2004; 2006).

تقدر نسبة الافراد ذوي الاعاقة السمعية بحوالي (0.6%) من المجتمع (Kaba & Ellala, 2020)، وارتبطت بداية الدمج بقانون تربية الافراد المعاقين سنة 1975 .(Bryant, smith & Bryant,2019) وقد أكدت تشريعات عديدة على دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العامة مثل : American with disability Act (ADA)1990, Individual with Disability Educational Act (IDEA), No Child left Behind (NCLB),2001 وغيرها، وذلك من اجل تحسين تعلم الصم وضعاف السمع (يحيى،2020؛ Ellala at all,2020)، ويرى مجيد (2008) ان الدمج يساهم في تطوير احساس الصم بالانتماء للمجتمع، ويشجع على تقدير التنوع، ويساعد في مراعاة الفروق الفردية، واحترام حقوق الاقليات اللغوي في المجتمع (مجيد، 2008). ومن فوائد الدمج للصم وضعاف السمع إتاحة الفرصة لهم لتقليد النماذج السلوكية الإيجابية التي تزيد من فرص نضجهم الاجتماعي لهم، مما يحسن المهارات السلوك الاجتماعي، ويعمل على زيادة فرص اكتساب الخبرات اللغوية والمعرفة من الطلاب العاديين، وتطوير مهارات التواصل

والمهارات الأساسية في القراءة والحساب، حيث أن تواجدهم مع العاديين سيخلق فرصًا تعليمية مشتركة مع أقرانهم مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي، والدمج سيجعلهم يعيدون النظر في ميزان العدل والمساواة بينهم مما يغير من نظرتهم السلبية نحو أنفسهم و يزيد من تقدير الذات والدافعية لديهم، مما يجعلهم يبذلون مزيدا من الجهد والعمل والتغيير نحو الأفضل، إضافة إلى إعطائهم الفرصة لتحقيق النمو النفسي السليم، وتمكينهم من التوافق مع أنفسهم والمحيطين بهم. (كردستاني، 2008؛ Andrews and Mason, 1991) .

وحتى تنجح عملية تطبيق الدمج لخص حنفي (2008) متطلبات نجاح الدمج كما يلي: 1. ايجاد التشريعات والقوانين،2. تجهيز المؤسسات التربوية بالوسائل المناسبة، 3. تهيئة البيئة التدريسية وتعديل النظام التعليمي،4. اعادة تأهيل المدرسين والأساتذة العاملين في المؤسسات التعليمية، 5. تهيئة الطلاب السامعين واسرهم للتعامل مع الطلاب الصم وضعاف السمع، وأخيرًا 6. تعديل مناهج التعليم العام للتناسب مع قدرات وحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع.

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تقديم كل الخدمات والبرامج المناسبة لفئة الصم وضعاف السمع، فوزارة التربية والتعليم و التعليم العالي في الإمارات تعمل على دمج و تعليم جميع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومن بينهم الطلبة الصم في جميع المراحل التعليمية المختلفة حتى المرحلة الجامعية، وأن المسؤولية الكاملة في تعليم جميع الطلاب ترتكز على فريق العمل بالمؤسسة التعليمية، الذي يعمل داخل بيئة تعليمية داعمة، ويتشارك الطلاب مع غيرهم من الطلبة العاديين، تعليمًا خاصًّا في نيل الفرص التعليمية المتاحة عند الحاجة إلى ذلك؛ ويُعَدُّون للقيام بمساهمات إيجابية تجاه المجتمع المحلي والشامل؛ كما يعمل فريق العمل على تنمية الطلاب على نطاق الصحة الجسدية، والعقلية، والنفسية، والحفاظ عليها، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية، عن طريق الوصول إلى الفرص التعليمية والمهنية، والمشاركة بها بعد فترة الدراسة الرسمية. (رؤية دائرة التعليم والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة، 2018)

واتجهت دولة الإمارات العربية المتحدة نحو تعليم الصم في مدارس التعليم العام، والتعليم العالي كاستجابة لحركة دمج الافراد ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العامة (Aturky,2005). طبّقت وزارة التربية والتعليم الإماراتية والتعليم العالي الدمج في مدارس التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي من اجل رفع مستواهم الأكاديمي، وقلّلت الفجوة بينهم وبين السامعين في الجوانب الاكاديمية واللغوية والجوانب الاجتماعية المختلفة.

الدراسات السابقة

في دراسة أجرتها الزيتون واللالا (Zaitone & Ellala,2019) هدفت إلى تعرُّف الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف من السادس وحتى التاسع في مدارس مدينة العين من الصف الدراسي (6-9). واشتملت عينة الدراسة على (192) طالبًا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الخصائص التي تميز بها الطلبة هي: الخصائص التخطيطية، وخصائص التعلم، وخصائص الاتصال (الدقة)، في ما حصل الطلبة على تقديرات منخفضة في كل من: الخصائص الموسيقية، والخصائص القرائية، وخصائص الاتصال (التعبير). كما بينت النتائج أن متغير الجنس كان دالًا لصالح الذكور في جميع المقاييس الفرعية فيما عدا ثلاثة هي: الخصائص الفنية، والخصائص المسرحية، وخصائص الاتصال (التعبير). وجاءت الفروق دالة إحصائيًا لصالح الصف الثامن في جميع المقاييس الفرعية فيما عدا أربعة منها جاءت الفروق في متوسطاتها الحسابية لصالح الصف السادس هي: خصائص الدافعية، والخصائص الموسيقية، والخصائص الرياضية، والخصائص العلمية، وواحد من المقاييس الفرعية فقط جاءت فيه الفروق في المتوسطات الحسابية لصالح الصف التاسع، وهو المتعلق بالخصائص الإبداعية. فيما كانت الفروق ظاهرية بين الصفوف في جميع المجالات باستثناء مجال الخصائص الفنية وكانت الفروق فيه لصالح الصف السادس مقابل الصف التاسع، أما لباقي الصفوف في نفس المجال فكانت الفروق ظاهرية وليست جوهرية.

أجرت سرور (2013) دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الإبداعية الأكثر شيوعًا عند الطلبة المبدعين وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس في عينة أردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (176) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (9-17) سنة في مدينة عمان، تم تقييم خصائصهم الإبداعية من قبل (67) معلمًا ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص الإبداعية شيوعا لدى الطلبة كما يراها المعلمون هي حب الاستطلاع، يليها الطلاقة، ثم الاستقلالية، ثم المغامرة، وجميع هذه السمات تعدُّ شائعة بمستوى مرتفع بحسب تقدير المعلمين. أما أقل السمات الإبداعية ظهورا عند الطلبة المبدعين من وجهة نظر المعلمين فقد كانت الخيال، وحس الدعابة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية للخصائص الإبداعية المختلفة حسب متغير الجنس، فقد ظهرت الخصائص الإبداعية بدرجة أعلى عند الذكور في كل من: (الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية، والأصالة، والحدس، والمغامرة والمرونة، وحس الدعابة)، بينما أشارت النتائج إلى تميز الإناث في خصائص حب الاستطلاع، أما بالنسبة لمتغير العمر فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا في المتوسط كانت لصالح الفئة العمرية (12 – 14) في خصائص الأصالة والحدس.

أجرى الزبيدي، كاظم وحمدان (2010) دراسة هدفت لمعرفة الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في سلطنة عمان ومعرفة أثر متغيري الجنس والصف، في الصفوف من 5-10 من مدارس السلطنة، من مقياس رينزولي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين SRBCSS III) الصادر عام

(2009)، وأشارت النتائج إلى أن أعلى ثلاث خصائص هي القيادة والقرائية والدافعية في حين كانت أدنى ثلاث خصائص هي الاتصال (القدرة على التعبير) والخصائص المسرحية والخصائص الموسيقة. أما متغير الجنس فقد كان دالًا لصالح الإناث في خصائص (القيادة والمسرح، الدافعية، والفنية، والاتصال (الدقة)، والتخطيط). وأما متغير الصف فقد كان دالًا في جميع الخصائص السلوكية، ما عدا خاصيتي الفنية والمسرحية، وأما التفاعل بين الصف والجنس فقد كان دالًا في أربعة خصائص سلوكية وهي: التعلم والقراءة والتكنولوجيا والمسرح.

وهدفت دراسة بفيفير وآخرون (Pfeiffer et al., 2008) إلى تعرُّف مدى قدرة مقاييس تقدير السمات الطلبة ذوي الأداء الاستثنائي (Scale for rating the behavioral characteristics of superior students SRBCSS) على التعرف على الأطفال الموهوبين، حيث يعدُّ هذا المقياس من أكثر المقاييس استخدامًا بواسطة المعلمين. وهدفت الدراسة إلى إضافة أربعة مقاييس جديدة للمقياس الأصلي هي: الرياضيات، والقراءة، والعلوم، والتكنولوجيا؛ ومعرفة مدى ثباتها وصدقها.

وهدفت دراسة جاروسيفيتش وبفيفير (Jarosewich and Pfeiffer, 2007) إلى تقنين مقياس (The Gifted Rating Scales- School Form (GRS-S)) مصمم لمساعدة المعلمين الجدد على التعرف إلى الطلبة الموهوبين، وأشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية - الصدق والثبات -، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعود إلى متغير العمر أو العِرق، فيما وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الإناث مقابل الذكور في ثلاثة من الأبعاد الخمسة، وهي: الموهبة الفنية، والدافعية، والقدرة القيادية. وأشارت النتائج إلى فعالية المقياس الفرعي للقدرة العقلية على نحو خاص في الكشف عن الطلبة الموهوبين عقليًا.

أجرى تميمي (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخصائص الابداعية لدى طلبة معلم مجال الرياضيات في معات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (186) طالبًا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (أ) والصورة (ب)، أشارت النتائج إلى ان الطلبة يتصفون بدرجة متوسطة من الإبداع في خصائص الأصالة والطلاقة، بينما يتصفون بدرجة منخفضة من الإبداع في خاصية المرونة، كما أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تتصف بمستوى متوسط من الإبداع على الدرجة الكلية.

ومن بين الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ما أجراه وي (Wu (2005 بغرض الكشف عن الأداء عن ثلاث مهمات إبداعية وهي (المشكلات الواقعية، والأداء الشكلي واللفظي) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، تكونت العينة من (22) طالبًا وطالبة في الصف السادس و(22) طالبًا وطالبة من جامعة هونج كونج، وقد تمت مقارنة درجات طلبة الصف السادس وطلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على بعد المشكلات الواقعية وكانت الفروق واضحة لصالح طلبة الجامعة، بينما لم تظهر في الأداء اللفظي بين المجموعتين، كما أظهر طلبة نظره الصف السادس أداء أعلى على الجزء اللفظي.

وطبق لي وسو (Lee and Seo (2006 دراسة هدفت إلى تعرُّف مدى فهم المعلمين للإبداع في المرحلة الأساسية وثقا وخصوصا المعلمين الذين يدرسون الطلبة الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (42) معلمًا من معلمي المرحلة الأساسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح أسئلة مفتوحة الإجابة عن مفهوم الإبداع وتحليل إجابات المعلمين إلى المكونات المعرفية، والشخصية، والبيئية الإبداعية، أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين ذكروا المكونات الثلاثة السابقة لديهم نظرة متوازنة في فهمهم للإبداع، كما بينت النتائج أن ثلث المعلمين لديهم وجهات نظر متحيزة اذ تركزت إجاباتهم عن عنصر واحد، وبعضهم ذكر مكونين اثنين، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يفضلون العنصر المعرفي، ويتجاهلون العنصر الشخصي ولديهم فهم جزئي في العنصر البيئي، وقد أوصى الباحثون بضرورة تحقيق التوازن بين العناصر الثلاثة (الشخصي، المعرفي، البيئي)، كما يجب التركيز على العناصر البيئية والشخصية لتحسين فهم المعلمين لموضوع الإبداع.

كما أجرى بروكتر وبيرنت (Proctor and Burnett (2004 دراسة حول تطوير أداة قياس للمعلمين في استراليا تساعدهم في التعرف الى الخصائص الإبداعية عند الطلبة، وقد تم تطبيق الأداة من قبل (24) معلمًا حسب ملاحظاتهم لعينة من الطلبة بلغ عددهم (520)' طالبًا وطالبة من (24) صفا تراوحت أعمار الطلبة بين (6) و (7) مسنوات، وقد تم إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس وأظهرت النتائج أن الفقرات تشبعت ضمن عامل واحد وبلغت نسبة التباين المفسر (63%)، كما أشارت النتائج بأن قائمة الإبداع تتمتع باتساق داخلي عالي إذ بلغت قيمة معامل ارتباط الثبات (0.93)

وهدفت دراسة (Prabhi Sutton and Susor, 2008) إلى افتراض نموذج مفاهيمي، واختيار علاقة الدوافع الداخلية والخارجية بثلاث خصائص شخصية (الانفتاح على الخبرة؛ والكفاءة الذاتية، والمثابرة والإبداع)، ثم جمع البيانات من (124) طالبًا وطالبة لم يتخرجوا بعد من الجامعة، ثم استخدام أداة ما هو نوع شخصيتك؟

(Sall, What Kind of Person Are You? (WKOPAY من (50) فقرة، ثم تصميمها لتقييم سلوك الأفراد من وجهة نظرهم. كما تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المكون من (10) فقرات، ومقياس (NEO-FFI) لتعرُّف الانفتاح على الخبرة، وقد أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية مرتبطة ارتباط وثيقا بالإبداع مع الدوافع الداخلية، بينما ظهرت العلاقة سلبية بين الكفاءة الذاتية والإبداع، والإبداع والمثابرة مع الدوافع الخارجية.

أجرى (Oral 2006) دراسة هدفت إلى تعرُّف جوانب الإبداع لدى طلبة الجامعة ممن يتوقع أن يكونوا معلمين في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من

(140) طالبًا وطالبة في فصل التخرج من كلية التربية بجامعة اكديز Akdeniz University)، اذ تم التحقق بين جوانب الإبداع في: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، وامتحان القبول الذي تجريه الجامعة. أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أنه وبالرغم من أن أبعاد الإبداع لم تكن ضمن اختبار القبول الجامعي في السنوات السابقة إلا أنها ظهرت بصورة متوسطة لدى العينة ولكنها دالة إحصائيا، وعلى الرغم من ذلك فإنها لا تكفي لإحداث الإصلاح التربوي وتنمية الإبداع وتطوير المجتمع.

هدفت دراسة براندو وزملائه (Brandau et al., 2007) إلى التحقق من العلاقة بين الأداء على اختبار تقييم السلوك الإبداعي وتقديم المعلمين على مقاييس تقدير السلوك. اذ تكونت عينة الدراسة من (71) طالبًا وطالبة في استراليا في المرحلة الأساسية، منهم(33) من الذكور، و(38) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (7 10) سنوات، تم تطبيق اختبار الإبداع للطلبة في مرحلة ما قبل المدرسة الذي أعده (Karmpen) وهذا المقياس يستند إلى نموذج جيلفورد ويقيس التفكير المتباعد Divergent Thinking في ما يتعلق بالمهمات السلوكية (Behavioral tasks)، ولاسيما السلوكية الشكلية Figural، والسلوكية الدلالية Semantic كما تم استخدام قائمة كانرز (Cainers) لتقييم السلوك الاندفاعي Impulsive، أما بالنسبة لاستبانة تقدير المعلمين فقد تألفت من (السلوك الاجتماعي، والانطواء والسلوك الإبداعي) عند الطلبة. وقد اشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يظهرون سلوكًا اندفاعيًا، اظهروا درجات أعلى على بعد الطلاقة، وأداء اقل على المرونة، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور يظهرون بدائل أكثر في السلوك التفاعلي Active Behavior.

مشكلة الدراسة

إن معرفتنا بالخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في الجامعة تساعدنا في اكتشافهم، وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم، وهكذا توفير أفضل الفرص التربوية والتعليمية المناسبة لتنمية قدراتهم وبلورة شخصيات منتجة متكيفة في المجتمع، إن الجامعة مسؤولة عن توفير حاجات الطلبة المبدعين ورعايتهم لأنهم هم أملها في كثير من مساهماتها في النشاطات الثقافية والعلمية التي تجري على مستويات متنوعة ويأتون لها بمردود قوي على الفرد والمجتمع.

أسئلة الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير فئة الطالب (الصم، سامع)؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في ما يلي:

1. تعرُّف مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية التي يظهرها الطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، لأن تعرُّف الخصائص السلوكية الإبداعية لدى الطلبة يساعد الأستاذ الجامعي في تعزيز هذه السمات، ويعدُّ وسيلة لتحسين إجراءات المدرسين في العملية التدريسية، لتلبية حاجات هذه الفئة من الطلبة.

2. معرفة فيما إذا كان هناك خصائص إبداعية خاصة تميز الطلبة الصم عن السامعين، والذكور عن الإناث وفيما إذا كانت الخصائص تختلف بين الطلبة على نحو عام.

أهمية الدراسة:

1- كون المبدعين والمتفوقين والموهوبين ثروة بشرية لا يُستهان بها، تتنافس المجتمعات المتقدمة والطامحة إلى التقدم، على الكشف عنها وتنميتها وتوجيهها نحو المجالات التي ترقى بالمجتمع والإنسانية.

2- الاهتمام المتزايد، والحرص المستمر من قادة دولة الإمارات العربية المتحدة بمجالات الابتكار والإبداع، وتوصياتهم المستمرة، بتكثيف الجهود الرامية إلى رفع الدولة الإماراتية إلى المرتبة الأولى عالميًا في هذا المجال، وإشرافهم المباشر على المشروعات والمبادرات والممارسات التي تعزز

القدرات الابتكارية لدى الأجيال الشابة وخاصةً من فئة الطلبة من أصحاب الهمم (الطلبة الصم)

3- رغبة الأساتذة الجامعين والعاملين في قطاع التعليم العالي، والمشرفين وصنّاع القرار التربوي والتعليمي، في تطوير قدراتهم في التعامل مع المبدعين والموهوبين من أصحاب الهمم خاصةً (الطلبة الصم) من خلال منهجية علمية سليمة، بما ينعكس إيجابًا على جميع الأطراف المعنية.

4- ضرورة الكشف المبكر عن الطلبة المبدعين والموهوبين من أصحاب الهمم في مؤسسات التعليم العالي، حتى يتسنّى للعاملين معهم تنمية قدراتهم وكفاياتهم خلال المراحل التالية من التعليم العالي، وهكذا رفد المجتمع بأفراد إيجابيين قادرين على الإنجاز ومواجهة التحديات وحل مشكلات المجتمع والعمل على تنميته.

التعريفات الإجرائية

الخصائص السلوكية الإبداعية: هي أحد المحكات المستعملة في عملية الكشف عن طلبة الجامعة المبدعين والموهوبين، إذ اتفق الباحثون والمربون في مجال تعليم الطلبة المبدعين والموهوبين على ضرورة استخدامها في الكشف عن الطلبة المبدعين والمتميزين لغرض تمييزهم عن الطلبة العاديين (حمزة، 2015)

التعريف الإجرائي للخصائص السلوكية الإبداعية: هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد (الطلاقة، الغموض، الخيال، التفاصيل، الحساسية للمشكلات، الاستقلالية، حب الاستطلاع، الأصالة في التفكير، الحدس، المغامرة، المرونة، حسن الدعاية) والمقدرة من قبل الطالب نفسه بحيث تكون درجة المفحوص فوق المتوسط على سلم (مقياس الخصائص السلوكية الإبداعية الرباعي) حيث أعلى درجة (4) درجات للفقرة، وأدناها (1) درجة للفقرة.

الطلبة السامعين: هم الطلبة الذكور والإناث الملتحقون بدراسة المرحلة الجامعية في مرحلة البكالوريوس، في جامعة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين يسمعون على نحو طبيعي وعادي ولم يتم تشخيصهم أو تصنيفهم كطلبة من ذوي الحاجات الخاصة أو من الطلبة الصم.

- **الطلبة الصم:** يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، مع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات الطبل، ويستجيب للصراخ، أو ينظر إلى طائرة تمر فوق رأسه إلا أنه من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية يعدُّ أصمًا إن لم يستطع فهم الكلام (Kaba&Ellala,2019)

أما **التعريف الإجرائي**: هم الطلبة الذكور والإناث الملتحقون بدراسة المرحلة الجامعية في مرحلة البكالوريوس، في جامعة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين تم تصنيفهم على أنهم صم استنادًا لملفهم فى مؤسستهم التعليمية التي تم تشخيصهم فيها.

حدود الدراسة الحدود الزمانية:

اقتصر تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022/2021.

الحدود المكانية: كان التطبيق في إمارة أبو ظبي في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود البشرية: كان التطبيق على الطلبة الصم والسامعين الملتحقين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

متغيرات الدراسة:

أولًا: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- فئة الطالب: الطلبة الصم، الطلبة السامعين.

ثانيًا: المتغير التابع: الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يعبّر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات العينة على فقرات أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والوصول إلى نتائج تمتاز بالدقة؛ ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السامعين والصم من الذكور والإناث في في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة والبالغ عددهم 2100 طالب وطالبة، حيث بلغت عينة الدراسة (99) طالب و طالبة مكونة من فئتين:(فئة الطلبة السامعين، وعددهم(46) طالب وطالبة، موزعين على (25) طالب، و(21) طالبة)، وفئة الصم، وعددهم(53) طالب أصم، موزعين كالآتي،(25) طالب، و(28) طالبة)، وتم اختيارهم بالعينة القصدية خلال العام الجامعي (2022/2021) وسبب اختيارهم بالعينة القصدية لأن الطلبة من الذين يدرسهم أحد الباحثين، وقد أبدوا استعدادًا للإجابة عن أداة الدراسة، ولوجود إدارة متفهمة ومتعاونة لتطبيق الدراسة على عينة الدراسة، والجدول (1) يبين وصف المتغيرات الديمغرافية للدراسة.

الجدول (1): المتغيرات الديمغرافية للدراسة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	50	50.5
انثى	49	49.5
المجموع	99	100.0
فئة الطالب	التكرار	النسبة
أصم	53	53.5
سامع	46	46.5
المجموع	99	100.0

أداة البحث:

استخدم الباحثون مقياس الخصائص السلوكية الإبداعية (السرور، 2013) وهو مكون من (48) فقرة توزعت على (12) بعدا بالتساوي (4 فقرات لكل بعد) وهذه الأبعاد هي: (الطلاقة، الغموض، الخيال، التفاصيل في التفكير، الحساسية للمشكلات، الاستقلالية، حب الاستطلاع، الأصالة في التفكير، الحدس، المغامرة، المرونة، حس الدعابة).

ويتم استخراج الدرجات على الأبعاد بالاستجابة على فقرات الأداة باختيار البديل الذي يمثل الإجابة من أربعة بدائل لكل فقرة، حيث أعطيت الدرجات التي تمثل وجود الخاصية من (3.1- 4) درجات في أنها مرتفعة، والفقرة التي تقيم بالاستبانة من (2-3) تعدُّ متوسطة، و الفقرة التي تقيم بالاستبانة من (1-1.99) تعد متدنية، وكانت البدائل وفق مدرج رباعي(دائما، أحيانا، نادرًا، أبدًا) وبدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي وكما هو موجود في المقياس الأصلي. وقد تم تكييفه للبيئة الإماراتية.

ولاستخراج الدرجات على الخصائص المختلفة لكل بعد، يتم جمع الدرجات على الفقرات الأربع التي تمثل البعد، وبذلك فان درجة البعد تتراوح بين 4-16 درجة، وتقيم هذه الدرجات بالطريقة الآتية (الدرجات على البعد التي تقل عن 8 درجات تعد متدنية. الدرجات على البعد التي تتراوح بين 8 الى اقل من 12 تعدُّ متوسطة. الدرجات على البعد من 12 فأعلى تعدُّ مرتفعة).

صدق أداة الدراسة:

أ. **الصدق الظاهري(المحكمين):** تم عرض المقياس على (7) محكمين من أساتذة الجامعات من أصحاب الاختصاص حيث طلب منهم النظر التحقق من وضوح صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجالات التي صنفت على أساسها، ثم إبداء آرائهم إن كانت الفقرات كافية لقياس كل مجال أو لا، حيث تم الاحتفاظ بالفقرات التي تم الاتفاق على الإبقاء عليها وبلغت نسبة (95%)، وتعديل طفيفة في ضوء آرائهم واقتراحاتهم. وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين تضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (48) فقرة.

ب. صدق البناء الداخلي: تم التحقق من مؤشرات صدق البناء الداخلي وذلك بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية وعددها 25 (12 من الصم و 13 من السامعين)، وحساب معامل ارتباط التوافق Person Correlation بين درجة المحور الواحد والفقرات التابعة له، وتبين أن معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمحاور دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

كما تم حساب ارتباط الفقرات بالأبعاد المنتمية وجاءت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث تراوحت بين (0.307-0.801).

أيضًا تم حساب معامل الارتباط بين درجات المجالات الفرعية والدرجة الكلية للأداة والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بين المحور الفرعي والدرجة الكلية للأداة

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول	320**0.
المحور الثاني	640**0.
المحور الثالث	609**0.
المحور الرابع	650**0.
المحور الخامس	6910.**
المحور السادس	5750.**
المحور السابع	0.662**
المحور الثامن	0.728**
المحور التاسع	0.770**
المحور العاشر	0.636**
المحور الحادي عشر	0.782**
المحور الثاني عشر	0.748**

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجة المجالات والدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث تراوحت بين (0.320-0.782) مما يشير إلى تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معاملات الثبات للأداة ككل وللمجالات منفردة..

الجدول (3): معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
المحور الأول	4	0.734
المحور الثاني	4	0.802
المحور الثالث	4	0.718
المحور الرابع	4	0.716
المحور الخامس	4	0.696
المحور السادس	4	0.744
المحور السابع	4	0.815
المحور الثامن	4	0.799
المحور التاسع	4	0.800
المحور العاشر	4	0.802
المحور الحادي عشر	4	0.786
المحور الثاني عشر	4	0.602
الكلي	4	0.872

تراوح معامل كرونباخ للمجالات بين (0.602– 0.815). وهي قيم جيدة جدا، بينما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا الكلي لأداة الدراسة (0.872)، كما هو مبين في الجدول (4)

عدد الفقرات	معامل ثبا كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)
48	.872

وبناءً على ما تقدم من نتائج اختبارات الصدق الظاهري والبنائي والثبات، أمكن التأكد وبدرجة ثقة جيدة جدا من إمكانية تطبيق أداة الدراسة والاعتماد عليها في الخروج بالنتائج التي تحقق أهداف الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على ما يلي:

السؤال الأول: ما مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية لدى الطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

يظهر الجدول (5) في الأسفل وصف المجالات وعددها 12 مجال مع الدرجة الكلية

أولًا: وصف المجالات مع الدرجة الكلية

	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الطلاقة	3.20	.855	مرتفع
2	الغموض	3.00	.672	متوسط
3	الخيال	3.31	1.005	مرتفع
4	التفاصيل	2.99	.902	متوسط
5	الحساسية للمشكلات	3.11	.850	مرتفع
6	الاستقلالية	3.33	.816	مرتفع
7	حب الاستطلاع	2.74	.866	متوسط
8	الأصالة	2.95	0.94	متوسط
9	الحدس	3.20	0.910	مرتفع
10	المغامرة	3.11	0.745	مرتفع
11	المرونة	2.941	0.932	متوسط
12	حس الدعابة	2.84	0.821	متوسط
الكلي		3.056	0.390	متوسط

ثانيا: وصف الفقرات مع الدرجة الكلية

الجدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس

		الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الطلاقة	أعبر عن نفسي وأفكاري بشكل جيد وواضح	3.36	.698	مرتفع
2		أسترجع الحقائق والمعلومات عند الحاجة	3.00	.672	متوسط
3		أمتلك غزارة في التفكير	3.00	1.005	متوسط
4		أمتلك مخزونًا معرفيًا كبيرًا حول عدد من الموضوعات يفوق من هم في مستوى عمري	3.02	.606	مرتفع
5	الغموض	أتمتع بقدرة عالية على تحمل الغموض والاستمتاع بالتحدي	3.49	.612	مرتفع
6		أميل إلى ممارسة الألعاب التي تتطلب مجهودًا ذهنيًا	3.09	.716	مرتفع
7		أستمتع بحل المشكلات الصعبة	3.08	.886	مرتفع
8		أقضي وقتًا طويلًا في لعب الأحاجي والالغاز	2.30	1.005	متوسط
9	الخيال	لدي قدرة عالية على التصور المكاني	3.20	.700	مرتفع
10		أظهر خيالًا خصبًا في أفكاري أو رسومي أو قصصي	2.30	.700	متوسط
11		أستخدم الألعاب والأدوات والألوان بطرق خيالية مختلفة	2.00	.660	متوسط
12		أبتكر أصدقائي من وحي الخيال	2.54	.505	متوسط
13	التفاصيل	أستطيع شرح الأفكار بعبارات واضحة ومتكاملة ومفصلة	3.35	.719	مرتفع
14		أستطيع أن أعبر عن مشاعري و عواطفي تجاه الآخرين	2.88	1.081	متوسط

		الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
15		أستطيع بناء وتطوير قصة من أفكار رئيسية محددة	3.31	.737	مرتفع
16		أميل إلى كتابة القصص أو روايتها و أستمتع بها	2.33	1.152	متوسط
17	الحساسية للمشكلات	أبحث وأستقصي عن المعلومات الناقصة	2.92	.888	متوسط
18		أتحسس الثغرات عن المعلومات من حولي	3.13	.865	مرتفع
19		حساس بمشاعر الآخرين نحوي	3.21	.860	مرتفع
20		أتمتع ببعد نظر إلى تفاصيل الموقف	3.14	.812	مرتفع
21	الاستقلالية	أميل إلى أداء الأعمال الخاصة	3.41	.776	مرتفع
22		لدي لقدرة على التنظيم الذاتي وفق قواعدي الخاصة بي	3.44	.829	مرتفع
23		أرفض القيود المفروضة علي من قبل الآخرين	3.27	.781	مرتفع
24		أميل إلى عمل الأشياء على نحو منفرد	3.23	.989	مرتفع
25	حب الاستطلاع	لدي حب فضول في تعرُّف الأشياء والأحداث غير المعروفة	3.34	.871	مرتفع
26		أرغب في تعرُّف كيفية عمل الأشياء وأتساءل حولها	3.26	.777	مرتفع
27		أميل إلى تجريب ادوات ونشاطات جديدة	2.29	1.258	متوسط
28		أحب سماع القصص واستمتع بها بالقفز إلى النتائج	3.18	.945	متوسط
29	الأصالة	أربط الأفكار المتباعدة بطرق جديدة	3.00	.908	متوسط
30		أميل إلى ممارسة الألعاب التي تتطلب تفكيرًا عميقا	2.97	.952	متوسط
31		أميل إلى ابتكار الأشياء	3.04	.880	مرتفع
32		أستطيع بناء الحلول أو المفاهيم الجديدة الغريبة والنادرة	2.88	.853	متوسط
33	الحدس	أتمتع ببصيرة متميزة يمكن الاعتماد عليها	3.12	.773	مرتفع
34		أستطيع أن أقرأ ما بين السطور	3.20	.759	مرتفع
35		أمتلك قدرةعالية على استشفاف العلاقات غير الواضحة ومعرفتها	3.23	.624	مرتفع
36		أتمتع بالاستعداد لاختبار الظواهر غير الواضحة	2.84	.875	متوسط
37	المغامرة	أحب التحدي ويميل إلى اكتشاف المجهول	3.10	.920	مرتفع
38		أميل إلى تجريب أشياء وأنشطة جديدة	3.30	.952	مرتفع
39		أنجذب إلى المواقف والأنشطة الغامضة والمميزة	3.19	.857	مرتفع
40		لا أخاف من الفشل	2.93	.872	متوسط
41	المرونة	يظهر لدي قدرة عالية على تنظيم الأفكار والمعلومات والربط بينها بطرق مختلفة	3.09	.690	مرتفع
42		أملّ من الروتين، وأحب التجديد، وسريع التكيف	2.89	.672	متوسط
43		أظهر أنماط مبكرة من المعالجات الفكرية المتنوعة	3.15	.813	مرتفع
44		أميل إلى الخروج عن المألوف	2.90	1.031	متوسط
45	حس الدعابة	أستمتع بالتلاعب بالأفكار والمفردات	2.94	.847	متوسط
46		أتلاعب بالأصوات ومعاني الكلمات	2.79	.911	متوسط
47		أميل إلى تعديل قوانين الألعاب وأستمتع بتغييرها لتصبح أكثر متعة	2.76	.975	متوسط
48		أتمتع بحس عال لروح الفكاهة وقول النكات	3.12	.773	مرتفع
		الكلي	3.056	0.390	متوسط

ويبين الجدول (5) أن درجة الانحراف المعياري الكلي يبلغ (0.390) وأن المتوسط الحسابي الكلي (3.056) أشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص الإبداعية شيوعا لدى الطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم هي (الغموض، الحساسية للمشكلات، الاستقلالية، الحدس، المغامرة)، أما الخصائص السلوكية الإبداعية التالية (الطلاقة، الخيال، التفاصيل، حب الاستطلاع، الأصالة، المرونة، حس الدعابة) فقد كانت بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة ان الأسلوب التدريسي الحديث المعتمد في الجامعة من نقاش وحوار وأسلوب العصف الذهني وأسلوب حل المشكلات، الذي يستخدم في التدريس وتتبناه الجامعة وتركز عليه في التدريس في المساقات الجامعية، ووجود نشاطات وفعاليات خارجية يشارك بها الطلبة من جميع الفئات عزّزت وأثرت في خصائصهم الإبداعية من (الاستقلالية والمغامرة، الحساسية للمشكلات، الغموض، الحدس) على نحو مرتفع وانعكست على أدائهم وإجابتهم في المقياس المقدم لهم، كما أن وجود بيئة مرنة تتفهم حاجات الطلبة وخصائصهم وتوفر لهم عوامل جذب لإبراز مواهبهم وأنشطتهم من خلال المسابقات والفعاليات التي تقوم بها إدارة الجامعة لجميع الطلبة باختلاف فئاتهم (السامعين، الصم) وجميع الطلبة في الجامعة، فالبيئة الجامعية التي تركز على المرونة والأساليب الحديثة في التدريس مثل أساليب حل المشكلات والاكتشاف وأسلوب البحث العلمي وتدريب الطلبة عليها تعدُّ ميزة مرغوبة عند الطلبة المبدعين والطلبة المجدين والمثابرين والمتميزين،

يتضح من الجدول وجود 27 سمة تقريبا من أصل 48 سمة بدرجة مرتفعة، وقد يكون هذا عائد حسب رأي الباحثين لمجموعة أسباب منها: أن الجامعة تعتمد سياسة الدمج لجميع الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة على نحو عام والطلبة الصم على نحو خاص، حيث أنهم يتلقون التعليم والتدريس بنفس الكفاءة والجودة لجميع الطلبة الدارسين في الكلية والجامعة، وقد يكون ذلك عائد إلى أن الجامعة تعتمد مجموعة من المساقات التدريسية الإجبارية والاختيارية التي على الطلبة التسجيل فيها ودراستها مثل مساقات (مهارات التفكير، الوعي الذاتي، التعليم في بيئة متنوعة، أساسيات الابتكار) وهذه المساقات جميعها قد درسها الطلبة وهي تساعد في تنمية وتحسين السمات والخصائص السلوكية الإبداعية لديهم على نحو واضح، وأخيرا تقدم الجامعة مجموعة من النشاطات والفعاليات الداخلية والزيارات الميدانية الخارجية التي تنمي عند الطلبة سمات وخصائص المهارات السلوكية الإبداعية لدى الطلبة.

واتفقت نتائج البحث مع دراسة اجرى (Oral 2006) بأن مهارات الإبداع التالية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) كانت بدرجة متوسطة على عينة البحث، ودراسة تميمي (2002) التي أشارت النتائج إلى ان الطلبة يتصفون بدرجة متوسطة من الإبداع في خصائص(الأصالة والطلاقة) واختلفت الدراسة مع دراسة تميمي(2002) بحصول الطلبة على بدرجة منخفضة من الإبداع في خاصية(المرونة)، واختلفت كذلك نتائج الدراسة مع دراسة سرور(2013) التي أشارت أن أكثر الخصائص الإبداعية شيوعا لدى الطلبة كما يراها المعلمون هي(حب الاستطلاع، يليها الطلاقة، ثم الاستقلالية، ثم المغامرة)، وجميع هذه السمات كانت بمستوى مرتفع بحسب تقدير المعلمين، وأن أقل السمات الإبداعية ظهورا عند الطلبة المبدعين من وجهة نظر المعلمين فقد كانت (الخيال، وحس الدعابة).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس الخصائص السلوكية الإبداعية وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) كما في الجدول (7)، وإجراء اختبار العينات المستقلة (T-Test) كما يوضحه الجدول (7) حسب متغير الجنسT-TEST)

الجدول (7): اختبار العينات المستقلة)

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t المحسوبة	Sig.
الفرضية الثانية (الجنس)	الذكور	3.044	0.4011	0.0229	0.289	0.779
	الاناث	3.0674	0.3861			

نلاحظ أن الفرق في متوسط إجابات الذكور والاناث كانت بقيمة 0.229، وهو فرق غير معنوي. حيث كانت قيمة (= 0.289t)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.779)، وهي أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كلا من الذكور والإناث يتعرضون البرامج التعليم نفسها، ويتلقون تعليما متشابها في كلية التربية في جامعة العين، فهم يدرسون المقررات الدراسية نفسها، ويتعلمون على أيدي المدرسين أنفسهم، ويكتسبون مهارات حل المشكلات وأساليب البحث العلمي وتنمية التفكير بطريقة متشابهة في بيناتهم الجامعية، ويتعرضون للتعليم في جو من الحرية والنقاش والتفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعين، والمشاركة في النشاطات المختلفة، لذا، فإن درجة الخصائص السلوكية الإبداعية لديهم لا توجد فروق بينهم،، كما يمكن القول بأن أن وضع الأنثى الحالي وحقوقها وتكافؤ فرصها التعليمية، ودخولها في مجالات التعليم والعمل المختلفة، وممارستها للنشاطات الجامعية المختلفة كما هو الحال للطلبة الذكور أثّر في عدم وجود فرق في الخصائص السلوكية الإبداعية بين الذكور والإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زيتون واللالا(2019) التي بينت أن هناك أثرًا كان لصالح الطلبة الذكور، ودراسة سرور(2013) ودراسة الزبيدي وكاظم وحمدان (2010)

ودراسة(Jarosewich and Pfeiffer, 2007) التي أظهرت أن أداء الإناث كان أفضل من أداء الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في الخصائص السلوكية الإبداعية للطلبة الصم والسامعين في كلية التربية في جامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير فئة الطالب (الصم، سامع)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس الخصائص السلوكية الإبداعية وفق متغير فئة الطالب (أصم، سامع)، وإجراء اختبار العينات المستقلة(T Test) كما يوضحه الجدول (8)

الجدول (8): اختبار العينات المستقلة (T-TEST) حسب متغير الفئة

الفرضية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t المحسوبة	Sig.
الثالثة (الفئة)	أصم	3.038	.4261	0.027-	-0.208	0.048
	سامع	3.065	.3528			

نلاحظ أن الفرق في متوسط إجابات السامع والأصم كانت بقيمة (-0.027)، وهو فرق معنوي. حيث كانت قيمة (t =0.208)، وبمستوى دلالة (Sig 0.048 =)، وهي أقل من 0.05، وهذا يشير إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخصائص السلوكية الإبداعية تعزى لمتغير فئة الطالب (الصم، السامعين) لصالح الطلبة السامعين.

و يفسر الباحثين هذه النتيجة بالطبيعية لما يفرزه فقدان حاسة السمع على الفرد في الكفاية الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتواصلية والتفاعلية، وتنمية مواهبهم وإبداعهم مقارنة بالطلبة السامعين، ولأن السامعين متوفر لهم فرص أكبر وأوسع للمشاركة في الأندية والنشاطات الخارجية في المجتمع أكثر من الصم، كما أن الشخص الأصم لا يستطيع مقارنة نفسه بالآخر فليس أمامه إلا الضبط الذاتي عند تعامله مع الآخر، فليس له القدرة على التفاعل الاجتماعي إلا عن طريق لغة الإشارة، وهذا يتطلب فهم الشخص الآخر لهذه اللغة، وقليل من يتعامل بلغة الإشارة، فضلًا على أنها محدودة جدًا إذا ما قورنت باللغة المنطوقة، كما أن الشخص العادي متفوق بالذكاء اللغوي اللفظي مقارنةً بالأصم لأنه يعتمد في تعلمه على السمع والبصر، ويركز على اللغة المنطوقة أكثر من الفرد الأصم، وهي ترتبط كذلك بتنمية المواهب والمهارات الإبداعية المختلفة، ولم يعثر الباحثين على أي دراسة بحثت الفروق في الخصائص السلوكية الإبداعية بين السامعين والصم في المرحلة الجامعية، لكي يقارن بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

التوصيات:

- اهتمام المعلمين والأساتذة الجامعيين بتطوير الخصائص السلوكية الإبداعية من خلال تشجيع الطلبة على مهارات التفكير وأساليب البحث العلمي وحل المشكلات، والاهتمام بالأساليب التدريسية بحيث تشجع الخيال والفضول وتثيره عند الطلبة، وتزيد من المخزون المعرفي واللغوي لدى الطلبة لتطوير الطلاقة لديهم.

- توظيف نشاطات وأسئلة في المناهج الدراسية تساعد الطلبة على تطوير حلول ومفاهيم جديدة ونادرة يساعد الطلبة على تطوير الأصالة لديهم، واختبار الظواهر الواضحة، والخروج عن المألوف.

- تأهيل العاملين التربويين، من أساتذة جامعيين، ومشرفي النشاطات الجامعية المختلفة، وتمكينهم في مجال الكشف عن الطلبة المبدعين والموهوبين في مرحلة التعليم العالي، وتعرُّف احتياجاتهم وتشخيص احتياجاتهم الأكاديمية والسلوكية، وتصميم البرامج الهادفة إلى تنمية قدراتهم وترقية مواهبهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.

- إجراء مزيد من الدراسات لتعرُّف الخصائص السلوكية الإبداعية لدى الطلبة المكفوفين، وعمل دراسات وفق متغيرات أخرى كنوع الجامعة (حكومي/خاص) والتحصيل الأكاديمي.

المصادروالمراجع

حنفي، ع. (2008). متطلبات دمج الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الصم والسامعين: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. *الندوة العالمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم: تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع، 28-30 إبريل*، الرياض، السعودية.

مجيد، س. (2008). *اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الاطفال ذوي الحاجات الخاصة*. مصر: دار الصفاء.

الزبيدي، ع.، كاظم، ع.، وحمدان، أ. (2010). الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف من الخامس وحتى العاشر في سلطنة عُمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، 16(3)، 63-91.

السرطاوي، ز.، الشخص، ع.، وعبد الجبار، ع. (2011). *الدمج الشامل، تربية وتعليم غير العاديين في المدارس العادية*. السعودية: الناشر الدولي.

كردستاني، م. (2008). *دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الشخصية والمعرفية والاجتماعية لدى ضعيفات السمع المدموجات وغير المدموجات في مدينة الرياض، مع وضع تصور مقترح للدمج. رسالة دكتوراه غير منشورة*، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

رؤية دائرة التعليم والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة. (2018). أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة: دائرة التعليم والمعرفة.

البوعينين، أ. (2009). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع. *المؤتمر العلمي العربي السّادس لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، 26-28/تموز*، عمان، الأردن.

تميمي، ف. (2002). *الخصائص الابداعية لدى طلبة معلم مجال الرياضيات في الجامعات الاردنية. رسالة ماجستير غير منشورة*،جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

السرور، ن. (2005). *تعليم التفكير في المنهج المدرسي*. الأردن: دار وائل للنشر.

السرور، ن. (2013). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة أردنية. *دراسات: العلوم التربوية*، 40(2)، 649-66.

السرور، ن.، وآخرون. (2021). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. (ط9). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

اللالا، ز.، وصائب، ك. (2014). *المدخل إلى الموهبة والتفوق والإبداع*. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

جروان، ف. (2021). الموهبة والتفوق. (ط8). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

وهبة، م. (2007). *الموهوبون والمتفوقون: أساليب اكتشافهم ورعايتهم – خبرات عالمية*. مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

يحيى، خ. (2020). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. (ط8). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

وزارة التربية والتعليم. www.moe.gov.jo

References

Aturky, Y. (2005). Teaching and educating pupils who are deaf and hard of hearing.

Andrews, J. F., & Mason, J. M. (1991). Strategy usage among deaf and hearing readers. *Exceptional children*, *57*(6), 536-545.

Brandau, H., Daghofer, F., Hollerer, L., Kaschnitz, W., Kellner, K., Kirchmair, G.,... & Schlagbauer, A. (2007). The relationship between creativity, teacher ratings on behavior, age, and gender in pupils from seven to ten years. *The Journal of Creative Behavior*, *41*(2), 91-113.

Bryant, D. P., Bryant, B. R., & Smith, D. D. (2019). *Teaching students with special needs in inclusive classrooms*. Sage Publications.

Ellala, Z., Thowabia, M., & Tamim, J. (2020). Level of Creative Self-Efficacy Among Deaf and Hearing Students at Al Ain University. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, 24(4), 2020.

Renzulli, J. S. (2011). What makes giftedness? Reexamining a definition. *Phi delta kappan*, *60*(3), 180.

Sternberg, R. J. (2003). Creative thinking in the classroom. *Scandinavian Journal of Educational Research*, *47*(3), 325-338.

Torrance, E. P., & Safter, H. T. (1999). *Making the creative leap beyond*. Creative Education Foundation Press.

Wu, C. H., Cheng, Y., Ip, H. M., & McBride-Chang, C. (2005). Age differences in creativity: Task structure and knowledge base. *Creativity Research Journal*, *17*(4), 321-326.

Zaitoun, E. A., & Ellala, Z. K. (2019). Behavioural characteristics of gifted students in Grades 6-9 in Al Ain City. *International Journal of Education Economics and Development*, *10*(1), 36-56.